دور الاستراتيجية التعليمية في تدريس مادة التذوق الفني لطلبة التربية الفنية

The role of educational strategy in teaching artistic appreciation to art education students

م. م. سالمين عارف وحيد

Salmen Arif Waheed

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

University of Babylon/ College of Fine Arts/ Specialization in curricula and methods of teaching art education

salmeenelkhafaje@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الى دور الأستيراتيجية القائمة على تدريس التذوق الفني لطلبة التربية الفنية وأثرها على تنمية أفكار الطلبة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج(شبه تجريبي)، حيث تم تطبيق التجربة على طلبة التربية الفنية وتمثلت الدراسة في أختيار القدرة على تنمية واكتساب المعارف التربوية لديهم، وكيف ساهم البحث في بناء شخصية الطلبة بصورة متكاملة من خلال تأسيس منهج تعليمي متقدم يواكب المناهج التربوية الحديثة ، وحيث ينعكس على أداء الطلبة في كافة المجالات التعليمية، فالتربية الفنية إذاً ضرورية لتربية التذوق الفني وإصدار أحكام جمالية وعلي ذلك يكون التذوق الفني سلوكاً مكتسباً ينمو بالممارسة، فيجب ان يتم تدريب الطلبة علي رؤية الأشكال الجميلة، تنمو لديه القدرة علي تمييزها واستنباطها ليس في الفن فقط، وإنما تمتد لتشمل جميع جوانب الحياة الإجتماعية والبيئية والأخلاقية والسلوكية.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية التعليمية، التذوق الفني ،التربية الفنية.

Summary

The role study aims to determine the extent of designing strategies based on teaching artistic appreciation to art education students and their impact on developing the students' ideas. To achieve the objectives of this study, the researcher used the (quasi-experimental) method, where the experiment was applied to students of art education, and the study consisted of selecting the ability to develop and acquire their educational knowledge. How did the research contribute to building the students' personalities in an integrated manner through establishing an advanced educational curriculum that keeps pace with modern educational curricula. As it is reflected in the performance of students in all educational fields, art education is therefore necessary to raise artistic taste and issue aesthetic judgments. Accordingly, artistic taste is an acquired behavior that grows with practice. Students must be trained to see beautiful forms, develop in them the ability to distinguish and deduce them, not only in art. But it extends to include all aspects of life.

key words: Educational strategy, artistic appreciation, art educatio

الفصل الاول

مقدمة الدراسة:

فرضت المتغيرات العالمية الإقتصادية والسياسية والأجتماعية في عصر العولمة والثورة المعلوماتية تحديات كثيرة على مختلف الأنظمة التعليمية، مما يتطلب التعامل مع المتغيرات المتسارعة بفاعلية ووعي في محاولة لفهم معطيات حاضرنا والتكيف معها ثم التهيؤ لمواجهة تحديات المستقبل ويتطلب التعامل مع تلك المتغيرات أن يسهم التعليم في جميع مستوياته في إعداد طالب عصري لديه القدرة على الأبداع والنقد والتمييز بمواصفات عصرية مع التأكيد على الهوية الذاتية والثقافية، بحيث يستطيع الطالب توظيف مهاراته المتنوعة في التعامل مع مصادره المعرفة بفاعلية بما يمكنه من التعلم المستمر والمشاركة في جوانب التنمية المجتمعية قائم على التنافس وإتقان العمل. (١)

فالتربية الفنية تكسب أهميتها من خلال تحقيق اهدافها، وتحديثها وتطويرها والتخطيط لها ببساطة حتى يمكن ان يتعلم الطلبة المهارات العامة بشكل بسيط يفيده في حياته العلمية والعملية.

وتعرف الأتسراتيجية او علم التخطيط بصفة عامة وتعكس الاستراتيجية الخطط المحددة مُسبقاً لتحقيق هدف معين على المدى البعيد في ضوء الإمكانيات المتاحة أو التي يمكن الحصول عليها، أو اعتماداً على التخطيطات والإجراءات من خلال استخدام المصادر المتوفرة في المدى القصير، ومفهوم الاستراتيجية عموما، هي مجموعة السياسات والأساليب والخطط والمناهج المتبعة من أجل تحقيق الأهداف في أقل وقت ممكن وبأقل جهد مبذول

مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية تصميم استيراتجية تعليمية لتدريس التذوق الفني مما تساعد في تنمية الإبداع للطلبة مما تطلب الى تعليم الإبداع بأنواعه ومما يؤدي الى الأهتمام من أجل تطويرهم ويصبحوا قادرين على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في المؤسسة التعليمية، فالتفكير هو منظومة من العمليات لتنمية قدرة الطلبة على أكتساب المعلومات والمعرفة ومنها التعرف على الشكل ووصفه وتحليل الشكل وربط العلاقات بالشكل وتفسير الغموض.

تساؤل البحث:

تسعى الدراسة الى الإجابة عن التساؤلات الأتية:

١ـ ما أهمية الإستيراتيجيات التعليمية في تدريس مادة التذوق الفني لطلبة التربية الفنية.

أهمية الدراسة:

١ـ تكمن أهمية الدراسة الحالية في الأطلاع على أهمية التربية الفنية في الأتجاه التربوي.

٢ـ يسهم البحث الحالي في أفادة طلبة الدراسات الأولية والعليا.

٣ـ تنمية التذوق الفني وأثره على تطوير الثقافة الفنية للطلبة.

أهداف الراسة:

١ـ الأستفادة من الدراسات السابقة في تدريس مادة التذوق الفني من خلال الأستيراتيجيات.

٢ـ التعرف على الأستيراتيجيات التي تساهم في تنمية التذوق الفني.

٣ـ المساهمة في تطوير مادة التذوق الفني لطلبة التربية الفنية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج شبه التجريبي وهو المنهج المناسب للدراسة من أجل توظيف استيراتيجة تعليمية في مادة التذوق الفني.

خطة الدراسة:

تتكون خطة الدراسة من ثلاث مباحث وهي:

١_ البحث الأول: الأستراتيجية التعليمية.

٢_ المبحث الثاني: مادة التذوق الفني.

٣_ المبحث الثالث: التربية الفنية.

الفصل الثاني

المبحث الأول: أوجه ومستويات الاستراتيجية:

نتيجة للتطور التقني والفكري وزيادة لحاجة للتخصص تبعا لذلك فقد تعددت أوجه ومستويات وحقول الإستراتيجية بحيث أصبح لكل حقل من الحقول التي تلائم اعتباراته المعنوية ومعطياته المادية.

فمن حيث المستوى هناك إستراتيجية عليا أو شاملة وإستراتيجية بحتة أو عسكرية أو عملياتية. وضمن الإستراتيجية العسكرية ثمة إستراتيجية برية وبحرية وجوية.

أما من حيث المجال هناك إستراتيجية سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية وغيرها.

ومن حيث المدى فقد تميزت الإستراتيجية بأنها شاملة ومحدودة أو مرحلية ومن حيث طريقة الوصول للهدف فقد تقسم إلى الإستراتيجية إلى مباشرة وغير مباشرة.

وبالرغم من التقسيمات آنفة الذكر فإن الإستراتيجية في حقيقتها واحدةٌ من حيث الجوهر والهدف والأسلوب، وليس التقسيم إلا ضرورة عملية أو علمية نشأت من خلال تشعب وتضخم مهام السراطيات.

و يجب لضمان نجاح الإستراتيجية تساند وتوافق وتكامل كافة الخطط المختلفة لكي تؤدي مجتمعة ومتضافرة إلى تحقيق الهدف العام للسياسة.

وضماناً لهذا التكامل والتضافر فقد وضعت الإستراتيجية العليا أو الشاملة على قمة الهرم السراطيي واعتبرت السلطة العليا في الدولة هي المسؤولة عن وضعها وتوجيهها.

وتعتبر الأستيراتيجية مجموعة من الأهداف والمهارات المتعلقة ببرنامج دراسي معين، بهدف تنمية كفايات الطلبة لإداء مهام معينة من خلال تنوع الموارد معرفياً ومهارياً وبصفة عامة تهدف الأستيراتيجة الى:

ـ تدريب الطلبة على مهارات معينة.

ـ إعداد الطلبة لأداء مهام معينة ووظائف محددة.

ـ تطوير أساليب التفكير والإدراك والشعور.[٢]

أهداف الاستراتيجية:

تهدف الاستراتيجية إلى تحقيق هدف السياسة عن طريق الاستخدام الأمثل لكافة الإمكانات والوسائل المتوفرة، وتختلف الأهداف من سياسة لأخرى ومن إستراتيجية لأخرى، فقد لا يتحقق الهدف إلا باتباع أسلوب هجومي لاحتلال أراضي الغير أو فرض شروط معينة عليه أو باتباع أسلوب دفاعي لحماية أرض الوطن ومصالح وقيم الأمة مثلا. وقد يكون الهدف سياسيا أو اقتصاديا أو عسكريا أو معنويا وقد يكون صغيرا محدودا كاحتلال جزء من أرض دولة ما وكبيرًا كالقضاء على كيان تلك الدولة نهائيا. غير أن جميع الأهداف تشترك في كونها جميعا الهدف النهائي الذي عين وحدد سلفا من قبل السلطة السياسية العلبا أو الوسيط المؤدي إليه حتماً.

وقد يكون من الضروري أحيانا للوصول إلى الهدف النهائي للسياسة تحديد تحقيق عدد من الأهداف المرحلية التي يؤدي تحقيقها إلى أحداث تغييرات حادة هامة في الموقف أو إلى توجيه الوضع باتجاه يؤدي حتمًا إلى الهدف النهائي، وهذه الأهداف هي ما يسمى بالأهداف الإستراتيجية,هي علم وفن التخطيط والتكتيك والعمليات، ثم استعملت هذه الكلمة في المجالات المتعددة في شتى نواحي الحياة العامة.

وتواجه التربية على مستوى العالم تحديات كثيرة متعددة ومتسارعة، وذلك نتيجة التغيرات الهائلة في المعارف والمعلومات والتقدم الهائل في مجال التكنولوجيا ،وتتطلب هذه التحديات مراجعه شامله لمنظومة التعليم في معظم دول العالم المتقدمة منها والنامية ،وقد أدى ذلك إلى إيجاد مداخل واتجاهات حديثه ، وقد ركزت هذه المداخل على دور المتعلم ،وجعلته محور العملية التعليمية ،وأكدت على أمكانية تعلم كل طالب والوصول به إلى مستوى الإتقان إذا توافر له أسلوب التعلم الذي يتناسب مع قدراته ، لذا وتعالت الصيحات تنادى بضرورة إحداث نقله نوعيه لفلسفه وأهداف التعليم تهتم بالتعليم ليصبح الطالب في ضوئها منتجاً للمعرفة لا متلقيا إياها الأمر الذي جعل تطوير تعليم جميع المواد الدراسية وتعلمها مطلبا ملحا، حيث أشارت بعض الأدبيات والدراسات إلى أن كل طالب قابل للتعلم،وكل متعلم قابل للوصول إلى مستوى التمكن ، وكل متمكن قابل للإبداع ،إذا ما توافرت له استراتيجيات التدريس المناسبة.

ولقد شهد العقد الاخير من القرن العشرين تطوراً كبيرا للتكنولوجيا في مجال الفنون بصفة عامة وفنون ما بعد الحداثة بصفة خاصة، وقد سبق بعض الفنانون في التجريب باستخدام برامج الكمبيوتر الجرافيكية في إبداعاتهم الفنية بشكل يتسم بالبساطة في الاداء ومع تطور البرامج والتمكن من استخدامها بشكل مركب ظهر نوعاً جديد من الاعمال الفنية تتمثل في واقع افتراضي يقوم ببنائه وتصوره الفنان فيعكس ثقافته طبيعة المراحل التي يعيشها ويتأثر بها ويتحقق من خلالها افاق رؤيته إلى ما بعد الحاضر، حيث تتمثل الفنون البصرية التكنولوجية في توظيف التكنولوجيا المعاصرة في انتاج الاعمال الفنية وذلك من خلال اللغة البصرية باستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة والبرامج الجرافيكية المعاصرة ، فهناك علاقة تبادلية وثيقة تربط الإنتاج والإبداع الفني بتطور برامج الكمبيوتر، وتلك العلاقات تقوم على مدى رؤية الطلبة للبدائل والمتغيرات التشكيلية وقدرتهم على السيطرة واختيار افضل النتائج وقدرتهم على الابتكار الذهني بكافة انواعه من خلال تطبيق تكنولوجيا الفن الرقمي لإنتاج تصميمات متنوعة ومختلفة عن طريق إحكام توزيع عناصر التصميم داخل إطار العمل الفني في الدمج بين العلم والفن والتكنولوجيا كمدخل لتنمية الابداع والتذوق الفني والمهارات الفنية لطلبة التربية الفنية.

والإتقان إذا توافر له أسلوب التعلم الذي يتناسب مع قدراته ، لذا تعالت الصيحات تنادى بضرورة إحداث نقله نوعيه لفلسفه وأهداف التعليم تهتم بالتعليم ليصبح الطالب في ضوئها منتجاً للمعرفة لا

متلقيا إياها الأمر الذي جعل تطوير تعليم جميع المواد الدراسية وتعلمها مطلبا ملحا، حيث أشارت بعض الأدبيات والدراسات إلى أن كل طالب قابل للتعلم،وكل متعلم قابل للوصول إلى مستوى التمكن ، وكل متمكن قابل للإبداع ،إذا ما توافرت له استراتيجيات التدريس المناسبة.

وتعتبر التربية الفنية كمجال دراسي قيمي متطور وهام، يجد اهتمام تربوي عند المتخصصين، لما تسديه من دعم للجوانب الاخلاقيه الايجابية في المجتمع ، وتنمية الجوانب التربوية السلوكية الحسية لأفراده ،إلى جانب الفكر التربوي المساير للتطورات العالمية المرتبطة بالتقدم العلمي في جميع جوانب الحياة وخاصة الوجدانية، فظهرت على الساحة مفاهيم جديدة ،واتجاهات حديثة ، وبناء على ذلك تسهم التربية الفنية في تنمية قدرات الطلاب المرتبطة بالملاحظة والتميز بين المثيرات الحسية، كما تلعب داور هاماً في إيضاح مفاهيم الفن ، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالحياة الفنية .[٣]

_ المبحث الثاني التذوق الفني :

يرد مفهوم التذوق الفني في كتابات وطروحات فكرية مختلفة، فيأتي بمعنى الأستجابة الجمالية والأدراك الجمالي والتقدير الفني او الأحساس بالجمال او الموقف الجمالي او الحكم الجمالي ,الحكم الجمالي هو مرحلة الحقة عند المتلقي تحصل عندما يكون الفرد لديه ذائقة فنية إن يصدر حكماً جمالياً عالية وأن التذوق قبل الحكم الجمالي ولكنه مرحلة متقدمة من مراحل الحكم الجمالي ويرى أغلب المفكرين والمختصين في هذا المجال أن عملية التذوق الفني هي تعبير عن موقف الذات الأنسانية اتجاه العمل الفني، وهو القدرة على الاحساس بالعمل الفني أو أي انتاج ذهني ، وبيان اوجه الجمال او النقص فيه.

وعلم التذوق الفني هو علم لتشكيل السلوك الأنساني جمالياً ومعرفياً عن طريق الفن ومجال ممارسته لتنمية المفاهيم الجمالية والفنية وصقل الحساسية الجمالية وتنمية الإدراك الفني والمفاهيم الإدراكية المرتبطة بالإبداع والأبتكار وتناول الجماليات، أنها عملية لتطوير المجتمعات الإنسانية وتقدمها حضارياً من خلال الإرتقاء بذوق الأنسان.[٤]

وان التذوق الفني يسعى الى تمكين الطالب من إدراك الجوانب الفنية والجمالية من خلال التأمل والفهم والدراسة وفهم المغزى والمضمون الفني والجمالي للعمل الفني بهدف التقدير الجمالي.

فالفنون ليست لإيصال أفكار فقط بل يتم ذلك ايضاً عن طريق أبداع الأفكار وأيجادها وتوسيعها في شكل جديد ، وهي عبارة عن إحدى الطرق التي تحركنا من مجرد الشعور بالفهم وضبط خبراتنا ومن هذا المنطلق فإن هناك بعض الصفات التي تؤكد على الجودة في مناهج الفنون والتي يجب تضمينها في المناهج التي تراعي معايير الجودة وهي:

ـ المنهج في الفن يجب ان يستند الى الخبرات الحياتية.

ـ المنهج يجب ان يؤسس من خلال الخبرات الحياتية واهتمام المدرسين.

ـ الجودة في مناهج الفنون متأصلة بشكل معمق في الإنتاج الفني.

ـ الجودة في مناهج الفنون وتؤكد على الاهتمام بأن يكون الطالب مدركاً للتاريخ وأنه جزء من التطور الثقافي والتعبيري.

ـ الجودة في مناهج الفن وتطور الفنون المعاصرة والإنتاج الفني من خلال معرفة التاريخ الفني والثقافة الفنية.(٥)

والأبداع يلامس التفكير ويعد مفهوم التفكير الأبداعي كمفهوم سيطر لفترة طويلة على التراث النفسي ولا يزال يرجع الفضل في تطوير هذا المفهوم إلى دراسات جيلفورد التي أظهرت مهارات التفكير التي تتكون من الطلاقة والمرونة والأصالة من خلال دراسته المعقدة في تحليل العوامل في رأيه ، والأبداع من وجهة نظر مختلفة ، سماها الأ بتكار الجاد. يهتم الأبداع بالتفكير الأبداعي ويسعى إلى فتح مجالات أخرى وطرق لحل المشكلة المطروحة ، ويهتم بتوليد بدائل مختلفة لحل المشكلة ، والتي هي شاملة ومتسقة. إنه يفكر في إمكانيات وبدائل مختلفة ، حيث ينظر إلى بدالً من التمسك بخط واحد للسير فيه. بالنسبة للأبداع ، يفترض المشكلة من زوايا مختلفة ,أن هذا النوع من الأبداع تم تطويره في البشر من خلال قواعد الأبداع التي تم إعدادها واعتمادها للتدريب على هذا النوع ، والذي يعتمد على حل المشكلات بطرق غير تقليدية أو بطرق تبدو غير منطقية.

_ المبحث الثالث: التربية الفنية.

_ التربية الفنية والتذوق الفني:

لا يمكن الفصل بين التربية الفنية وبين التذوق الفني فالتربية الفنية بدون فهم معنى التذوق الفني سوف تصبح مفتقدة للجمالية والإحساس الفني لأن التربية الفنية هي ليست فقط مادة علمية يتم التدريس من خلالها لبعض المفاهيم التربوية لكنها مادة تنمي لدى الطلبة حاسة التذوق الفني وفق قواعد تعليمية وتربوية محددة، فالتذوق الفني يشترك في أي عمل أو انتاج فني يكون في النهاية مختلف بطريقة أداءه وهذا ينطبق على كل الأداءات الجمالية والوظيفية، بالتربية الفنية تعطي للمتذوق الممارسة السليمة للإعمال الفنية، بينما التذ وق الفني يعطيها الفهم والتعبير والإحساس الفني والجمالي وفهم التقنيات والأدوات وذلك كله ينعكس على مؤشرات ونتائج الاداء الفعلي للطلبة.

مراحل التذوق الفني:

حينما نشرع في عملية التذوق الفني لابد من التوقف امام العمل الفني لحظات لتأمل مكوناته وعناصره، والتي تظهر أمامنا تدريجياً الى ان تمتزج الذات المتذوقة فيتحقق نوع من التعاطف بينهما والذي يؤدي بدوره الى نوع من التوحد والإمتزاج.

قسمت عبير غنيم مراحل التذوق الفني التي يمر بها الطلبة الى عدة مراحل وهي:

١_ التوقف امام شيء مألوف مثل المشكلة الجمالية.

٢_ الوحدة مع العمل الفني.

٣_ الإحساس والإدراك الحسي.

٤_ الموقف الحدسي لمتلقي الموضوع او النفور منه.

٥_ الأنطباع الوجداني بما يتصل بالمشاعر المثارة.

٦_ التداعي ويثيره الموضوع من حيث التعاطف او الأبتعاد عنه.[٦]

مهارات التذوق الفني:

١_ إستنباط كل ماهو جميل في البيئة المحلية.

٢_ تحديد العناصر الأساسية في عملية الفن.

٣_ تقدير جمال الأعمال الفنية المنتجة.

٤_ المحافظة على نظافة مكان العمل الفني.

٥_ التمييز بين الألوان المتوافقة والمتباينة في المنتج الفني.

٦_ القدرة على اتخاذ القرار بين قبول او رفض العمل الفني.

٧_ التعبير عن الأراء الخاصة بجوة العمل الفني.

٨_ القدرة على التفصيل بين الواقع والقيمة والتمييز الجمالي.[٧]

أهمية تذوق الطلبة للإعمال الفنية:

أصبح من الأشياء المسلم بها هو ان الفن احد الجوانب المهمة التي تسهم بشكل فعال في تكوين الشخصية، وذلك من ناحية ترقية الذوق والوجدان والشخص المتذوق للفن يتكون لديه عادة أتجاه عام للتمييز بين الأشياء، ويستطيع أن يميز الجميل من القبيح والأشياء التي تحمل قيماً فنياً من غيرها.

فتنمية الحس الجمالي والأرتقاء به أمر هام وضروري في جميع مراحل حياة الأنسان، والهدف الرئيسي من ذلك هو تعليم الطلبة فهم الفن وتذوقه، بما يزيد من خبراتهم الجمالية وقدراتهم على إصدار أحكام جمالية فالتذوق الفني له دور حيوي في بناء شخصية الطلبة والمجتمع من خلال أيجاد توافق مجتمعي يسبقه توافق نفسي وتكييف ذاتي عند الطلاب وهذا الدور يرتبط بالثقافة والفكر والعلاقات الإجتماعية والاقتصادية والارتباط بشعوب العالم والإنفتاح على الثقافات المعاصرة بما يرتقي بسلوكيات الطالب وتنمية قدارته الإبداعية.[٨]

_مكونات التذوق الفني:

هناك نمط مركب من السلوك يتطلب إصدار احكام على قيمة شيء من الناحية الجمالية، ويمكن التمييز بين ثلاث عمليات في هذا السلوك هي:

_ الحساسية الجمالية: وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا.

ـ الحكم الجمالي: ممارسته تمثل الواقع تمثيلاً جمالياً، سواء كان ذلك الواقع سائداً كما هو الحال في فن المحاكاة أو متخيلاً كما هو الحال في الفن التجريدي.

ـ التفضيل الجمالي: حالة معينة من الاندفاع مع مثير أو موضوع جمالي لمواصلة التفاعل مع نتيجة ما نشعر به من متعة واكتشاف وارتياح وقلق بتأثير من هذا التفاعل.[٩]

فعملية التذوق الفني هو عملية أتصال أو ملائمة بين طرفين هما الفنان متمثلاً في أعماله الفنية، وبين المتلقي هو المتذوق الذي يتذوق الأعمال الفنية ويستمتع بها.[١٠]

والتذوق هو القدرة على الأستجابة للمؤثرات الجمالية، استجابة تجعل المتذوق يستمتع بها ويجعلها جزءاً مهم ويحصل عليها الأنسان ليكون أكثر قدرة على قراءة العمل الفني ومعرفته وفهم عناصره المكونة لها والشعور بجماليات الأشياء.[١١]

أهمّيّة تدريس التربية الفنّيّة في الجامعات.

يشكِّل تدريس التربية الفنّيّة في الجامعات ضرورة تسهم في تنمية القدرات الإبداعّية لدى الطلبة ، وتوفّر لهم إمكانيّة تعلّم موهبة جديدة أو هواية مفيدة، كما تجعلهم يمتلكون القدرات اللازمة للتعبير عن أنفسهم وأفكارهم. وبناءً على دراسة السبيعي (٢٠١١)، تنمّي التربية الفنّيّة وعي الطالب الفنّيّ وتعزّز لديه تذوّق قيم الجمال، فضلًا عن تمكينه من اكتشاف قدراته الفنّيّة والابتكاريّة، وتزيد من إدراكه لكيفيّة بناء العمل الفنّيّ، وتحقيق التوازن والتكامل بين العناصر الفنّيّة، وتجعله أكثر إلمامًا بالمصطلحات الفنّيّة.

ويوضح السبيعي (٢٠١١) ،أهمّيّة التربية الفنّيّة بتسليط الضوء على دورها في زيادة دافعيّة الطالب نحو دراسة معايير الجمال في المجتمع، وذلك بربطها بمجموعة من الأسس التي تجعله أكثر قدرة على تمييز الاختلافات بين الفنون في المجتمعات الإنسانيّة، كما يتيح الفنّ الفرصة المناسبة أمام الطلّاب لتوظيف البحث والتجريب والاستكشاف، عن طريق دراسة المدارس الفنّيّة القديمة، والتعرّف إلى الفنّانين أصحاب الأعمال المشهورة عالميًّا بالإضافة إلى ذلك، تسهم حصص التربية الفنّيّة في تنمية روح الجماعة لدى الطلّاب، وتشجيعهم على التعاون والمشاركة في تنفيذ النشاطات، الأمر الذي يساعدهم على الوصول إلى تحقيق أعمال فنّيّة جماعيّة .[١٢]

ويمكن للطلبة من التعرف على الفرص المتاحة والأستفادة منها في مواجهة التحديات والتغلب على الصعوبات ، ويرتكز على أستخدام كل من الإبداع والتفكير وينصب على توليد علاقات ذات معاني جديدة ومفيدة، ومن خلالها يتم أدراك الفجوات والتحديات والمصاعب فيتم توليد العديد من الأفكار ليساعد على حل المشكلات وكذلك تحليل وتقييم عدد محدد من الآراء لإتاحة الفرصة للوصول لحل مناسب ولذلك يكون التكامل بين الإبداع والنقد هو الأسلوب الجيد والأمثل.

يمتلك العقل القدرة على الإبداع حين يستقل التفكير فتكون له بذلك فلسفته الخاصة به، وهذا ما يسهل عملية اتصال الإبداع بالعقل، لأن توليد الأفكار الأصيلة لا يكون إلا من صاحب الفكر المتحرر غير المحكوم بعوائق داخلية ذاتية ولا بأغلال فكر الآخرين؛ فلا يتبع غيره في طريقة تفكيره، فيصبح بذلك عقله تلقائيا يفكر بشكل غير قياسي، وهذا ما يكسبه القدرة على الابتكار بسهولة دون استحضار أي نسخة فكرية متبعة في كل ما يتم التفكير فيه.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

١_ مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم التربية الفنية (المرحلة الثالثة) والبالغ عددهم (٧٠) من الذكور والأناث.

٢_ عينة البحث:

قامت الباحثة بأختيار عينة من طلبة قسم التربية الفنية ومن مجتمع الدراسة الحالية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة لغرض تطبيق التجربة على هذه المجموعة.

٣_ أسلوب البحث:

اعتمدت الباحثة الأسلوب (شبه تجريبي) في تطبيق التجربة لغرض الحصول على نتائج علمية دقيقة.

٤_ أداة البحث:

بناء أداة تضمن فقرات البرنامج.

٥_ أجراء التجربة:

قامت الباحثة بإجراء التجربة على الطلبة(عينة البحث) أستخلص من خلالها نتائج البحث الحالي.

الفصل الرابع

النتائج:

من خلال شرح الباحثة عن ما هي أهم الأستيراتيجية التعليمية المستخدمة لتطوير مادة التذوق الفني وكيف تساهم هذه الأستيراتيجية في تطوير الطلبة لأكتساب المعارف التربوية لديهم بما يلائم تفكيرهم الفني وبما يلائم تطور العملية التعليمية والتربوية ، وتم طرح العديد من الأسئلة الموجهة للطلبة من الذكور والأناث وعددهم (٣٠) عن أهم الأستيراتيجة المتقدمة وتوظيفها في مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية وحيث تسبق خطوة التفكير في السؤال خطوة الأستماع للباحثة أثناء شرحها للموضوع.

الخاتمة:

ان تدريس التذوق الفني لطلبة التربية الفنية له أهمية في تكوين المعيار الجمالي والمساهمة في تكوين شخصية الطلبة ويمكن نقل الإحساس من خلال مناطق الإدراك الخاص بالحس لأي مناطق أخرى ويعتبر مرحلة متقدمة من خلال الإدراك سواء الجمالي أو الحسي من خلال عمليات التركيب، ويساعد ذلك على القيام بالمزيد من الجمال والأشياء البسيطة وألاكثر جمالياً ويتم تعريف الإبداع على أنه تطبيق مباديء الفن والمنفعة بالأشياء والتمييز في العمل بصورة تشكل أضافة الى الموجود بطريقة تعطي قيمة أو فائدة اضافية وتحويل الأفكار الجديدة والخيالية الى حقيقة واقعية ويتميز بالقدرة على ادراك ما يحيط بنا ويتصف بالحداثة والجدية من خلال تمويل الأشياء ويستند الى معايير مهمة.

التوصيات:

ـ توصي الباحثة:

ـ إعداد دورات تدريبية تمكن المدرسين من مواكبة التطور التكنولوجي السريع في مجال منهج التذوق الفني لدى طلبة التربية الفنية.

ـ الإهتمام بالأنشطة المتنوعة الخاصة بالتذوق الفني لتنمية التفكير لدى الطلبة مما يؤدي الى تكوين خبرات متطورة.

إحالات البحث:

[١] _ جهاد فرج محمد، تصميم استيراتجية تعليمية مبنية على الذكاء الثقافي لتنمية مهارات القيادة الابداعية لدى طلبة كلية التربية الفنية، دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،(٢٠١٩)، ص٣.

[٢] _ رجب مصطفى، اثر استخدام التقويم التكويني والتعلم العلاجي في اتقان مهارات الاداء والاحتفاظ بالتعلم ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، المركز العربي لبحوث التعليم العالي، البحرين،(٢٠١٦)، ص٧.

[٣] _ مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠١٢) : وثيقة مناهج التربية الفنية للتعليم الاساسى بمرحلتية الابتدائية والاعدادية ، وزرارة التربية والتعليم, , ص٩.

[٤] _ سوزان عبد الواحد، تبسيط مختارات من المفاهيم الجميلة لتنمية التذوق الفني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال اللعب التفاعلي، دكتوراه،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،(٢٠١١) ، ص١٠.

[٥] _ منى حافظ علي درويش، تطوير منهج التربية الفنية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والأعتماد وفاعليته في تنمية التذوق الفني للطلاب، ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط، (٢٠١٨) ، ص١١.

[٦] _ عبير صبري غنيم، القيم الجمالية لمختارات من طرز الخط العربي في الفنون الأسلامية كمدخل للتذوق الفني، دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،(٢٠٠٧)، ص١٣.

[٧] _ عبد الكريم لبد، الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض التغيرات، مجلة الجامعة الأسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة،(٢٠١٠)، ص١٤

[٨] _ صالحة شعبان فرغلي، المفاهيم الجمالية للمعارض المتحفية المؤقتة كمدخل لتنمية التذوق الفني، ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، (٢٠١١)، ص١٥.

[٩] _ سمير محمد، الفن، قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، لبنان،(٢٠١٦)، ص١٥.

[١٠] _ محمود احمد، مبادئ في التربية الفنية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر،(٢٠١٦)، ص١٥.

[١١] _ عبد الحميد شاكر، دراسات نفسية في التذوق الفني، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (٢٠١٧)، ص١٥.

[١٢] _ السبيعي، حمود مناحي ,*مشكلات تدريس التربية الفنّية في المرحلة المتوسّطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجّهين التربويّين والمعلّمين* ,كلّيّة العلوم التربويّة، جامعة الشرق الأوسط،(٢٠١١) .ص١٦.

المراجع:

- جهاد فرج محمد، تصميم استيراتجية تعليمية مبنية على الذكاء الثقافي لتنمية مهارات القيادة الابداعية لدى طلبة كلية التربية الفنية، دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،(٢٠١٩)،
- رجب مصطفى، اثر استخدام التقويم التكويني والتعلم العلاجي في اتقان مهارات الاداء والاحتفاظ بالتعلم ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، المركز العربي لبحوث التعليم العالي، البحرين،(٢٠١٦).
- السبيعي، حمود مناحي ,*مشكلات تدريس التربية الفنّيّة في المرحلة المتوسّطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجّهين التربويّين والمعلّمين* ,كلّيّة العلوم التربويّة، جامعة الشرق الأوسط،(٢٠١١) .
- سمير محمد، الفن، قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، لبنان،(٢٠١٦).
- سوزان عبد الواحد، تبسيط مختارات من المفاهيم الجميلة لتنمية التذوق الفني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال اللعب التفاعلي، دكتوراه،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،(٢٠١١).
- صالحة شعبان فرغلي، المفاهيم الجمالية للمعارض المتحفية المؤقتة كمدخل لتنمية التذوق الفني، ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، (٢٠١١).
- عبد الحميد شاكر، دراسات نفسية في التذوق الفني، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (٢٠١٧).
- عبد الكريم لبد، الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض التغيرات، مجلة الجامعة الأسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة،(٢٠١٠).
- عبير صبري غنيم، القيم الجمالية لمختارات من طرز الخط العربي في الفنون الأسلامية كمدخل للتذوق الفني، دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،(٢٠٠٧).
- محمود احمد، مبادئ في التربية الفنية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر،(٢٠١٦).

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠١٢) : وثيقة مناهج التربية الفنية للتعليم الاساسى بمرحلتية الابتدائية والاعدادية ، وزارة التربية والتعليم.

- منى حافظ علي درويش، تطوير منهج التربية الفنية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والأعتماد وفاعليته في تنمية التذوق الفني للطلاب، ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط، (٢٠١٨).